سورتي الليل والشمس

سوره الليل

- " وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى "
  - يعني والليل إذا غطي النهار بظلامه
- " وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى "
  - والنهار إذا أضاء فأنار الأرض وظهر للأبصار
- " وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى "
  - هنا نرجع تاني نقول هل *ما* هنا موصولة أم فيها خلاف..
  - لو قلنا ما مصدرية يبقي المقصود بؤما خلق الذكر والأنثى يعني وخلق الذكور والإناث مصدر أهو
  - لو قلنا ما موصولة يبقي معني الكلام ومن خلق الذكر والأنثى وهو الله سبحانه وتعالى يبقي هنا يا إما ربنا بيقسم بالخليقة عمومًا أو يقسم بنفسه سبحانه وتعالي
- " إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى "
  - وده جواب القسم ربنا بيقسم ع هذا الشئ أن عملكم الذي تعملونه لمختلف فمنكم من يعمل بالطاعة ومنكم من يعمل بالمعصية
- "فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى"
  - قالو اعطي الذكاه.. صدقات..حق الله سبحانه وتعالي ..حق المخلوقين كل ده يمشي وإن كان ممكن نقول إن اعطي هنا المقصود بيها الاساسي اعطي المال لان ف المقابل ربنا بيقول (وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى) يبقي بخل قصاد اعطي واستغني قصاد اتقي والبخل يكون بالأموال فده يقرب أن أعطى متعلقة بالأموال يبقي أعطى الذكاة
  - فأما من اعطي واتقي.. اتقي جعل بينه وبين الله وقايه تقيه من الوقوع ف عقوبه الله سبحانه وتعالي وتجنب المحرمات وفعل الطاعات وترك المنكرات
- (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى)
  - يعني صدق بالاخره وصدق ب يوم القيامه
- " فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى "
  - يعني سنيسره للعمل الصالح الذي يوصله إلى الجنة العصاة.
- {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى}
  - بخل بالمال الذي يجب أن يخرجه فلم يُخرج حق الله سبحانه وتعالى.
  - يعني استغنى عن الله سبحانه وتعالى، استغنى عن قضية التوحيد
  - يدل على خطورة الإنفاق، والإنفاق من أعظم القربات عند الله سبحانه وتعالى.
- {وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ}
  - كذب بالعاقبة، كذب يوم القيامة، كذب بالبعث.
- {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ}
  - يعني سنعينه على الطريق الذي اختاره وهو العسرى وقد تأتي اليسرى بمعنى الجنة.
  - يعني الطريق العسر الوعر الذى فيه في تعاسة في النفس وشقاء في البدن، ونسهل عليه العمل الذي اختاره حتى لو كان شرًا .
  - وده بيفهمنا برضو طبيعة العلاقة زي ما بينًا، بين قدرة الله تعالى وبين قدرة الإنسان، الإنسان له قدرة ومشيئة و إرادة والإنسان أيضًا له قوة، الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق له القوة وخلق له المشيئة والإرادة، يبقى من اللي خلق الفعل؟ الله سبحانه وتعالى
  - طب هل هذا يعني أن الإنسان غير مسئول عن أفعاله؟ لا طبعًا بل هو مسئول عن أفعاله. فالإنسان بيسعى وبيتوكل على الله لأن الإنسان عليه دور وربنا سبحانه وتعالى ييسره له ويعينه عليه
- {وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ}
  - يعني لا يغني عنه ماله أي شيء إذا تردى يعني إذا مات.
- {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ (13)}
  - يعني علينا أن نبين للإنسان طبيعة الطريق الخير والشر وكل ذلك ثم هو عليه أن يختار، أن يسلك طريق الخير أو طريق الشر، ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يعينه ويمكنه ويسدده
  - {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة : 5] دي تجمع لك قضية القدر كلها؛ يعني أنا بعمل حاجة وإياك نستعين يعني كله في الآخر يا رب مردود إليك والأمر كله في يديك
  - {وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ} : يعني إحنا لنا الآخرة والأولى كل ده ملكنا ومنه أنت، فالإنسان هو جزء من الدنيا، فأنت كل ده ملك لله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء، وشاء سبحانه وتعالى إن إحنا يذكرنا بالرسل وينزل الكتب وكل الحاجات اللي انتم عارفينها دى.
  - أننا نهدي من نشاء، وكما بينًا أن ربنا يهدي من يشاء ولكنه لا يهدي إلا بعلم وحكمة؛ فقد علم أن هذا أرضه طيبة ← فيهديه وعلم أن هذا أرضه خبيثة ← فلا يهديه سبحانه
- {فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ}
  - تتوهج وتلتهب.
- {لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (16)}
  - الشقي، من هذا الشقي؟ ← الذي كذّب بالوعد وتولى عن فعل الطاعات فلم يفعل الطاعات ولا حتى صدق النبي عليه الصلاة والسلام.
- {وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى}
  - الله أكبر، اللهم إجعلنا من المتقين يا رب. يعني سيبتعد عن هذه النار تمامًا ← من بلغ الكمال في التقوى. طيب من هو هذا الأتقى؟
- {الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ}
  - الله أكبر، طيب يؤتي ماله مفهومة، ما معنى يتزكى؟ ← قيل يتزكى : يعني يدفع الزكاة. قد يكون هذا فيه نظر لأن السورة دي مكية، ويبقى المعنى هو
  - يعني ينوي بهذه الزكاة طهارة النفس ونماء النفس
- {وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ (19)}
  - هنا ربنا سبحانه وتعالى يقول أن هذا الشخص الذي أعطى ماله وتزكى لم يعطي ذلك لأن لأحد عنده نعمة؛ يعني مش مثلًا الشخص اللي أنا بذيله ده هو عامل معي حاجة كويسة زمان فأنا دلوقتي بأتصدق عليه ← لأ. مفيش حد ليه يد عليه، طبعا الآيات دي كما يقول المفسرون نزلت قطعا في أبي بكر الصديق هنقول ليه دلوقتي.
  - {وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ} لها معنيين:
    - المعنى الأول: أنه لا يوجد أحد عليه نعمة له فهو الآن يردها بهذه الصدقة وبهذا الإحسان. ده المعنى الأول
    - المعنى الثاني: أنه لا ينتظر من أحد في المستقبل شيء، لا ينتظر من أحد في المستقبل أي شيء . وبالتالي يكون؛ القول الأول ← مبني على الأمر الماضي والقول الثاني ← مبني على أمر المستقبل.
    - القول الأول: يعني لا يوجد أحد أنعم على أبي بكر أو غيره يعني، ثم أبو بكر الآن يفعل له عمل صالح ليرد له تلك النعمة ← لا.
    - القول الثاني: يعني لا يفعل هذا الخير لأنه يرجو من المفعول به الخير أن ينفعه أو يجلب له نفع أو يدفع عنه ضر، وإنما هو ما أراد إلا وجه الله جل في علاه.
- { إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ (20)}
  - شوف بقى نتعلم الإخلاص، الآيات دي نزلت في أبي بكر الصديق، ربنا بيبين الميزة العظيمة لأبى بكر الصديق أنه يريد دائمًا وجه الله وأعظم شيء يا إخواني في هذا الوجود الإخلاص لله جل في علاه. أنه يريد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى، ويريد أن يُعتق
- {وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ}
  - ربنا جلّ في علاه بيّن أنه سيرضى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه. فهذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق، ليه نزلت في أبو بكر الصديق؟
  - أبو بكر الصديق كان بيعمل حاجة جميلة، كان يمر على العبيد اللي بيعذّبوا في مكة فكان يشتريهم من أهليهم (من أسيادهم يعني)، ثم يعتقهم لوجه الله تعالى يريد بذلك أن يُعتَق، فإن في الحديث «من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه، عضوًا منه في النار، حتى فرجه بفرجه».
  - فأبو بكر الصديق أراد وجه الله سبحانه وتعالى حتى كان يُعاتَب في ذلك، يقولوا يعني أبقهم لخدمتك أو لخدمة غيرك، فكان يرد ويقول إنما فعلت ذلك لله تعالى، نسأل الله أن يُرضي أبا بكر الصديق وأن يرضينا معه. النبي عليه الصلاة والسلام وقف يومًا على المنبر وقال: (ما لأحد عندنا يدا إلا كافأناه عليها ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة).

سورة الشمس

- "سورة الشمس والليل" فيهم إرتباط، على إعتبارأن سورة الشمس مظهرها الأساسي الكلام على نفس الإنسان، تدور حول الكلام على هذه النفس هداها الله فيها من التزكية أو ما بين لها سبحانه وتعالى من طريق الخير والشر " فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا"
  - ثم بيان أن الله سبحانه وتعالى يزكي هذه النفس وأن الإنسان أيضًا له دور في تزكية هذه النفس أو تدفية هذه النفس أو هلاك هذه النفس، وتعطيل هذه النفس عن الخير الذي خلقت له. ثم تأتي سورة الليل تتكلم عن السعي؛ إن الناس بعدما عرفوا ذلك وعرفوا النفس وعرفوا طريق الخير والشر إنتهى الأمر إلى.. "إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ثم تبين مصير هذا الفريق وهذا الفريق في النهاية. سورة الشمس وسورة الليل سور مكية
- سورة الشمس
  - ملأت سورة الشمس بأحد عشر قسمًا، وهذه أكثر سورة نرى فيها أقسام متتابعة من الله سبحانه وتعالى.
  - أول شيء: ربنا أقسم: "وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا" قسمين أقسم الله سبحانه وتعالى بالشمس وبضوئها الذي يكون في أول النهار. أقسم سبحانه وتعالى بها على اعتبار أنها مخلوق عظيم، وأنها لا شك لها في نفوس الناس إجلال ومكانة. ربنا يقسم بما يشاء أما نحن فلا نقسم إلا بالله سبحانه وتعالى أو بصفة من صفاته سبحانه وتعالى، وأما الله سبحانه وتعالى فيقسم بما شاء من خلقه جل في علاه. والله سبحانه وتعالى ما
  - الضحى وقت طويل، لذلك صلاة الضحى مثلًا تبدأ من إرتفاع الشمس بقدر رمح إلى قبيل الزوال يعني قبيل صلاة الظهر لكن هنا فسرها يقول الشمس وضحاها يعني..الضحى هو: أول
- (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا)
  - أقسم ربنا سبحانه وتعالى بالقمر، إذا تبع الشمس بخروجه يعني عادة القمر يطلع بعد الشمس
- "وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا"
  - يعني إذا أظهر الشمس وضوئها، يبرز الشمس ويبين ضوئها
  - هناك قول ثاني: يعني إذا جل الظُلمة.
- {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا}
  - يعني الليل إذا يغطي الشمس حتى تغيب، فتظلم الآفاق ويغطي الليل جميع
- {وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا}
  - والسماء مفهوم أقسم "سبحانه وتعالى" بالسماء على عِظم خلقتها ونحو ذلك
  - ما معنى وما بنها؟
    - هنا في قولين مبني على إن ما دي هل هي (ما مصدرية) ولا (ما موصولة)؟ يعني إيه ما مصدرية؟ يعني والسماء وما بناها هنجيب المصدر نحول كلمة بناها دي لمصدر ما بناها
    - القول الثاني: أن ما دي موصولة يعني لما نقول كلمة موصولة يعني تأتي ما بمعنى مَنْ والسماء وما بناها يعني: والسماء ومَنْ بناها مين اللي بنى السماء؟ الله..
- "وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا"
  - يعني بسطها وهيئها للمعيشة والحياة
- "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا"
  - ونفس وما سواها يعني ونفس ومن سواها وهو الله سبحانه وتعالى
  - ما معنى سوّاها هنا؟ سوّاها من التسوية والإعتدال الله سبحانه وتعالى خلق نفس الإنسان سويه معتدلة جعل فيها فطره وجعلها بفطرتها تميل إلى الخير ولا تحب الشر، وجعل في فطرتها التوحيد.. فطرة الله التي فطر الناس عليها..
- "فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا"
  - يعني إيه ألهمها فجورها وتقواها؟ ألهمها يعني: بيّن لها مواطن الفجور ومواطن التقوى، بيّن لها الفجور والتقوى الله سبحانه وتعالى خلق كل إنسان وفيه فطرة، الفطرة دي مش قضية التوحيد بس بعض الناس بتعتقد أن الفطرة بتاعة التوحيد بس لا..
  - طيب ربنا سبحانه وتعالى أعلم بخلقه جل في علاه فإذا هدى فقد هدى على علم، وإذا أضل فقد أضل على علم سبحانه وتعالى. عندنا نوعين من الهداية..
    - الأولى بيسموها :- هداية البيان. هداية البيان إن أنا أقول لك والله طريق الخير أهو طريق الشر أهو.. ده اسمه هداية بيان
    - والثانية يسموها :- هداية التوفيق والرشاد إن أنا أيسر ليك أن تسلك طريق الخير وابعد عنك طريق الشر دى هداية التوفيق الله سبحانه وتعالى يملك الهدايتين؛ هداية البيان، وهداية التوفيق. وأما الإنسان فيملك الهداية الأولى فقط. يملك هداية البيان، يعني ما فيش حد فينا لا يملك إن هو يبين للناس أين الخير وأين الشر
- "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) "
  - يعني من زكى نفسه. هنا مين اللي زكاها؟ هل الإنسان اللي زكاها ولا الله هو الذي زكاها؟ قولين في التفسير
    - القول الأول: يعني قد أفلح من زكاها الله.
    - والقول الثاني :- يعني قد أفلح من زكاها العبد.
  - وقد خاب من دساها نفس الخلاف. القولين مفيش بينهم
  - يعني إيه زكاها؟ يعني طهرها، تزكية تأتي في اللغة بمعنى التطهير بمعنى النماء، فالتطهير بيحصل تطهير ثم يحصل نماء للنفس
  - دسها يعني إيه؟ دفنها كده، خباها فكذلك المعاصي تجعل إنسان ينزل ويهبط إلى أسفل الدركات. افلح من زكى نفسه بالأعمال الصالحة وبالتوحيد، وخاب من دسها بالعمل الفاسد
- {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا}
  - هنا ربنا يضرب مثال عن قوم دسوا أنفسهم ولم يزكوها، وهم ثمود ولا عاد ربنا بيذكر عاد وثمود لأن العرب تعرف عاد وثمود، يمرون على مساكنهم في رحلة الشتاء والصيف،
- (وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا)
  - فيبقى خايف أي حاجة بعملها بيبقي عندي درجة من الخوف.. لأنني لا أعرف العواقب..
- " فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا"
  - مين أقرب مذكور هنا؟ الله يبقي الآية دي مقصود بها الله سبحانه وتعالي يبقى الجزء ده كان مثال ع قوم دسوا أنفسهم وكيف كانت عاقبتهم